عربي

الغارات الجوية التركية تستهدف محطة السويدية للغاز والكهرباء في شمال وشرق سوريا

توثيق الأضرار

كانون الثاني 2024

مقدمة

نظرة عامة

وفي ليلة 14 كانون الثاني/يناير، شنت تركيا 9 غارات جوية على محطة السويدية للغاز والكهرباء في شمال وشرق سوريا. كانت السويدية أكبر منشآت الطاقة التي تم استهدافها من قبل تركيا بشكل منهجي خلال الفترة من 12 إلى 15 يناير. قصفت الطائرات الحربية والطائرات بدون طيار التركية البنية التحتية للنفط والغاز والكهرباء في شمال وشرق سوريا، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع، وقطع الكهرباء من مضخات المياه، والتي بدورها تحتاج الكهرباء للعمل، وتعليق إنتاج الوقود

ولم تسفر الغارات التركية عن وقوع إصابات في صفوف عمال المحطة، لكن الأضرار المادية كانت كارثية، كما هو موثق بالصور الواردة هنا. دمرت الضربات التركية البنية التحتية الرئيسية داخل المحطة، مما جعلها خارج الخدمة بصورة تامة. حيث تم تعليق كافة عمليات المحطة. وقالت إدارة المحطة لـ مركز معلومات روج آفا إن مصافي النفط الـ 16 الموجودة في المحطة أصبحت جميعها خارج الخدمة: "إن المصافي تقوم بتصفية النفط وإنتاج البنزين والكيروسين والكاز. أما تلك التي لم يتم تدميرها بشكل مباشر فقد أصيبت بشظايا مما أدى إلى تعطلها. وسابقاً، كانت مصافي السويدية تنتج ما بين 130 إلى 150 ألف لتر من الغاز، و150 إلى 170 ألف لتر من البنزين، و28 إلى 30 ألف لتر من الكيروسين يومياً.

تخدم السويدية أكثر من 920 ألف شخص، حيث تزودهم بـ الكهرباء وتنتج الغاز المعبىء بأسطوانات لملايين آخرين. إنه مصنع تعبئة الغاز المحلي الوحيد في شمال وشرق سوريا. تستخدم الأسر الغاز في معظم طبخهم، وبالتالي فإن الطلب الإقليمي مرتفع الآن، قضى أمر إنتاج الغاز. الغاز المستورد هو أكثر تكلفة بنسبة 10 أضعاف. وحتى قبل الضربات الجوية الأخيرة في تركيا ، كانت العديد من العائلات تكافح لشراء ما يكفي من الغاز لتلبية احتياجاتهم. وتتفاقم خطورة هذا الوضع؛ لأن معظم المناطق تتلقى القليل من الكهرباء التي يمكن استخدامها في الطهي الكهربائي

وكانت السويدية تنتج حوالي نصف كهرباء مقاطعة الجزيرة. وكانت أيضًا المزود الوحيد للكهرباء لخط الخدمات الأساسية في المقاطعة. يوفر هذا الخط الكهرباء على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للبنية التحتية الحيوية مثل محطات المياه والمرافق الصحية والمخابز العامة وغيرها. وفي الوقت الحالي، هناك ما لا يقل عن 38 مخبزاً متوقفاً عن العمل. الخبز هو الغذاء الرئيسي في شمال شرق سوريا ويتم دعمه بشكل كبير من قبل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا. في كل عام، يتم شراء محصول الحبوب بالكامل بسعر أعلى من سعر السوق ثم يتم تقديمه إلى المطاحن بسعر أقل من سعر السوق. ثم تستخدم المخابز في كل مدينة هذا الدقيق لإنتاج الخبز الذي يتم بيعه للعامة، .حيث يتم ضبط السعر لرقم محدد، وهذا مهم بشكل خاص للأسر الفقيرة، وقد أصبح شريان حياة مهم للكثيرين مع تفاقم الأزمة الاقتصادية وكانت إمدادات الكهرباء السويدية مهمة أيضًا لمحطات ضخ النفط وتكريره في مقاطعة الجزيرة، وتم تعليق إنتاج وتوزيع الوقود في المنطقة. ويؤثر هذا على المزارعين الذين يعتمدون على الوقود للري وكذلك لحصاد الحبوب وتجهيزها، ومع هشاشة الأمن الغذائي مسبقا في شمال شرق سوريا، فإن الانخفاض في إنتاج النفط، بسبب الغارات الجوية التركية يهدد بجعل الأعمال الزراعية باهظة التكلفة. يعد الوقود حاجة

ضرورية للتدفئة المنزلية. وفي فصل الشتاء، يشكل ارتفاع أسعار الوقود عبئاً ثقيلاً على السكان، ولا سيما النازحين البالغ عددهم 168,000 نازح في شمال شرق سوريا، الذين يعتمدون على الوقود المدعوم (وقود يتم دعمه، أي وقود ذو سعر أقل تكلفة لحد ما). ويتعرض النازحون بشكل خاص لخطر عدم الحصول على الوقود بأسعار يستطيعون تحملها بسبب الهجمات التركية، ومع انخفاض إنتاج الوقود الآن - بما في ذلك الوقود المستخدم للمولدات - أصبحت الطرق الآمنة للتدفئة تحدياً كبيراً، وخاصةً في طقس الشتاء القاسي، وفي الوقت الحالي تم تعليق إيصال الوقود إلى مخيمات النازحين. ومع عدم إمكانية الحصول على الوقود، قد يلجأ الكثيرون إلى ممارسات أكثر خطورة، مثل حرق المواد.

وأعطى منتدى المنظمات غير الحكومية تحذيراً شديد اللهجة: "مع النقص الوشيك المتوقع في الوقود، وتبعات التضخم على السلع الأساسية، فإن مجتمعات المنطقة معرضة لخطر شديد يتمثل في عدم القدرة على الحصول على الوقود لدواعي الطهي والتدفئة وأيضا على المياه، مما قد يؤدي إلى وفيات قد يمكن تجنبها، في ظل ظروف شبه متجمدة."

واستهدفت تركيا مراراً وتكراراً محطة السويدية. وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أدت الغارات الجوية التركية إلى خروج اثنتين من عنفات الغاز الأربعة في المحطة عن الخدمة. وذكر أكرم سليمان، الرئيس المشترك لمكتب الطاقة في مقاطعة الجزيرة، أن ضربات تركيا خفضت الإنتاج اليومي من الغاز النظيف - الذي يغذي عنفات الكهرباء - بمقدار النصف، مما يعني انخفاض إنتاج الكهرباء من 40 ميجاوات إلى 20 ميجاوات. بعد ذلك، قامت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا باستخدام تقنين صارم للكهرباء حتى يمكن إجراء الإصلاحات، مما يعني أن معظم الأسر عانت من نقص في الكهرباء. وحتى قبل الضربات التركية، كانت معظم الأسر تحصل على أربع ساعات من الكهرباء يوميًا كحد أقصى من الشبكة العامة. وبالنسبة للأسر التي تستطيع تحمل تكاليفها، توفر مولدات الأحياء بضع ساعات إضافية يوميًا من الكهرباء. ثم مرة أخرى، في 5 و6 أكتوبر 2023، استهدفت تركيا السويدية بغارات جوية، مما أدى إلى أضرار جسيمة بالمحطة. وخرجت محولات اثنين من العنفات الأربعة عن الخدمة تمامًا كما تضررت الأجزاء الملحقة بها. احترقت كابلات التغذية لثلاثة من العنفات الأربعة بالكامل. قدرت هيئة التنسيق الرئيسية للمنظمات غير الحكومية العاملة في شمال شرق سوريا (منتدى المنظمات غير الحكومية في شمال شرق سوريا) تكلفة الإصلاحات بمبلغ 5 ملايين دولار. وكانت الهجمات الأخيرة التي شنتها تركيا على المحطة – في 14 يناير/كانون الثاني 2024 – أكثر كثافة من تلك التي سبقتها. وأفادت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا أن تركيا شنت تسع غارات جوية على المنشأة.

لقد شنت تركيا ممارسة منهجية لاستهداف البنية التحتية للطاقة في شمال شرق سوريا من خلال حملات الغارات الجوية، والتي تستمر عادة عدة أيام، حيث تكون السويدية من بين الأهداف الرئيسية، وبعد الغارات الجوية التي شنتها تركيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، علق أكرم سليمان قائلاً: "إن الواقع على الأرض معقد للغاية نتيجة الحصار المفروض على هذه المنطقة من جميع الجهات، مما يزيد من صعوبة الحصول على قطع الصيانة اللازمة". ويصبح هذا واقعا أكثر فأكثر بعد أربع جولات من الضربات التركية التي استهدفت البنية التحتية. قطع الغيار قليلة ومتباعدة. إن استيراد أجزاء جديدة أمر شبه مستحيل، كما هو موضح في ملف الغارات الجوية التركية في أكتوبر من العام 2023 الذي تمت كتابته من قبل مركز معلومات روج آفا
كانت هناك أربع حملات جوية تركية كبرى خلال ما يزيد قليلاً عن عام واحد، ركزت على ضرب البنية التحتية للكهرباء والنفط في المنطقة.

نوفمبر 2022

أسبوع من الغارات الجوية التركية يودي بتدمير البنية التحتية للنفط والغاز والكهرباء في شمال شرق سوريا، مع أهداف رئيسية منها محطة عودة النفطية ومحطة الزربة النفطية ومحطة كرداهول النفطية ومحطة السويدية للغاز والكهرباء ومحطة صيدا النفطية. حيث تسببت هذه الهجمات التركية بمقتل 16 مدنيًا، من بينهم صحفي، وإصابة 33 آخرين. كما تم قصف العديد من نقاط التفتيش التابعة لقوات الأسايش (قوات الأمن الداخلي) وقاعدة مشتركة للولايات المتحدة مع وحدات مكافحة الإرهاب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية

أفاد أكرم سليمان، الذي يعمل في مديرية كهرباء مقاطعة الجزيرة، لـمركز معلومات روج آفا: "هذه الأماكن التي تعرضت للهجوم، هي مناطق معروفة جداً، وتم استهدافها بدقة. حقول النفط ومحطات الكهرباء التي تنتج كل طاقة المنطقة: مواقع التوليد. ومن خلال استهداف وهدم هذه المواقع، وهذه المباني، وهذه الحقول، تعرف تركيا حقاً كيف تزعزع الاستقرار. وفي المنطقة بشكل عام، إذا توقفت الحقول ومحطات الطاقة، فأن هذا سيشكل مشكلة كبيرة. وسوف يسبب نزوح وهجرة قسرية. كذلك أيضًا مشكلة اقتصادية كبيرة"

أكتوبر2023

استهدفت تركيا مرة أخرى البنية التحتية المدنية الأساسية، مما أدى إلى قطع إمدادات الكهرباء والمياه عن مليوني شخص، كذلك أسفر عن مقتل 9 مدنيين وإصابة 15 آخرين. ومرة أخرى، تم استهداف محطات النفط في عودة ورميلان وكرداهول، كذلك الأمر بالنسبة لمحطة السويدية. بالإضافة إلى ذلك، قصفت تركيا محطتي كهرباء مدينتي عامودا وقامشلو. حيث أدى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع إلى شل عملية إنتاج الوقود، مما سيؤدي إلى حدوث نقص طاقة على نطاق واسع. المستشفيات والمخابز والمدارس بقيت بدون كهرباء. وتقدر تكاليف الإصلاح بما يزيد عن 50 مليون دولار. الطائرات الحربية التركية قصفت أكاديمية تدريب لآسايش، مما أسفر عن مقتل 29 من الآسايش وإصابة 28

تحذر هيئة تنسيق المنظمات غير الحكومية الرائدة في شمال شرق سوريا من أن إصلاح الأضرار بسرعة هو السبيل الوحيد لتجنب وقوع كارثة إنسانية، مشيرةً إلى أن حجم الأضرار يفوق بكثير قدرة المجتمع الإنساني على مواصلة تقديم الخدمات الطارئة المنقذة للحياة وأنه إذا ولم تتم معالجة الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية المدنية، ولا حاجة لمزيد من التصعيد حتى يتفاقم الوضع من مروع إلى كارثي

https://rojavainformationcenter.org/ar/2023/12/%d8%ad%d9%85%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ba%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%88%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%a3%d9%83%d8%aa%d9%88%d8%a8%d8%b1-_/

ديسمبر 2023

في عيد الميلاد، أعادت تركيا ضرب محطتي عودة وصيدا النفطيتين، ثم بدأت في توسيع ضرباتها لتستهدف مصانع تعبئة المواد الغذائية والمستودعات والمواقع الصناعية والمرافق الطبية ومنازل المدنيين. بالإضافة إلى ذلك، قامت بشن سلسلة من الضربات على نقاط التفتيش التابعة للآسايش في شمال وشرق سوريا. حيث قتل 11 مدنياً وأصيب 25 آخرين

قال مامد سيدو، الرئيس المشترك للمكتب الإعلامي لمقاطعة الفرات، لـ مركز معلومات روجافا: تعرضت عيادة مشتانور في كوباني للقصف والتدمير. وكجزء من هيئة الصحة في مقاطعة الفرات، فإنها تستقبل آلاف الحالات وتقدم الأدوية المجانية لأهالي المنطقة. تركيا ترتكب جرائم حرب أمام أعين العالم أجمع

يناير 2024

بدأت تركيا جولة جديدة من الغارات الجوية على البنية التحتية للطاقة في شمال وشرق سوريا، مما أدى إلى إتلاف محطات الكهرباء والنفط التي قد تضررت مسبقاً في الجولات السابقة من الضربات التركية، مما أدى إلى إصابة 6 مدنيين. وتعد محطة السويدية للغاز والكهرباء، ومحطات عودة، والزربة، ورميلان، وكرداهول، ومحطات كهرباء قامشلو، وعامودا، وكوباني، وتربسبي، وعين عيسى كانت أهداف رئيسية. تركيا قامت بتنفيذ 10 غارات جوية على محطة السويدية وحدها. تم الإبلاغ عن انقطاع واسع النطاق للمياه والكهرباء، وتحث الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا على تقنين صارم للمياه. علاوة على ذلك، قصفت تركيا العديد من نقاط التفتيش التابعة للآسايش في جميع أنحاء المنطقة. ومن بين الأهداف أيضاً كانت مستودعات تخزين الحبوب ومصانع إنتاج الأغذية ومنازل المدنيين

وذكر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية أن هذه الهجمات عطلت تقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك الطاقة والكهرباء والمياه وغيرها من الاحتياجات، مما أثر على مئات الآلاف من الأشخاص، ويزعم المركز أن الهجمات تشكل جرائم حرب صارخة ومتعمدة تهدف إلى التسبب في أقصى قدر من الضرر لحياة المدنيين، وزرع الخوف في قلوبهم، وإلحاق المعاناة بحياتهم اليومية

المؤلفون والمنهجية

مركز معلومات روج آفا هو منظمة إعلامية مستقلة مقرها في شمال وشرق سوريا يتكون المركز من طاقم محلي بالإضافة إلى متطوعين من العديد من البلدان عبر أوروبا وأمريكا الشمالية البعض منا لديه خبرة في العمل الصحفي والإعلامي وجاؤوا إلى هنا لمشاركة مهاراتنا، وانضم آخرون ليجلبوا مهارات وخبرات أخرى للفريق. هناك نقص في التقارير الواضحة والموضوعية عن روج آفا، وغالبًا ما لا يتمكن الصحفيون من الاتصال بالمدنيين العاديين والأشخاص الموجودين على الأرض. لقد أنشأنا مركز معلومات روج آفا لسد هذه الفجوة، بهدف تزويد الصحفيين والباحثين وعامة الناس بمعلومات دقيقة وشفافة وذات مصادر جيدة. نحن نتعاون مع المؤسسات المدنية والسياسية والصحفيين والناشطين الإعلاميين في جميع أنحاء المنطقة لربطهم بالأشخاص والمعلومات التي يحتاجون إليها

في أعقاب الجولة الأخيرة من الغارات الجوية التركية، زار مركز معلومات روج آفا مواقع مختلفة ضربتها تركيا، ووثقت وصورت الأضرار، وتحدثت إلى شهود، وأجرت مقابلات مع العاملين في قطاعي الطاقة والرعاية الصحية، وممثلي الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا ، بالإضافة إلى المدنيين الذين يعيشون تحت القصف ويعانون من تأثيره.

في 18 كانون الثاني، توجه مركزنا إلى محطة السويدية لتصوير الأضرار. الصور الواردة هنا تدل على خطورة الدمار الذي لحق بهذه المحطة التي تعتبر شريان حياة إنساني مهم لسكان شمال وشرق سوريا بسبب الخدمات التي تقدمها، ولا تمتلك الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا القدرة الاقتصادية واللوجستية لإعادة تصليح البنية التحتية بالكامل.

إن عمليات الترميم التي يمكن أن تقوم بها الإدارة تقع تحت التهديد بأن تكون في مرمى الضربات الجوية التركية مرة أخرى مستقبلا. ودعا منتدى المنظمات غير الحكومية في شمال شرق سوريا "المجتمع الدولي إلى التفاوض على حل سياسي وإنهاء الهجمات المتكررة على البنية التحتية المدنية الحيوية إن الاستثمارات التي تم إجراؤها في شمال شرق سوريا والاستجابة الإنسانية يتم تقويضها بشكل متكرر وتتعرض سلامة المدنيين والجهات الفاعلة الإنسانية للخطر بشكل متزايد ".

التوثيق بالصور

محولات في محطة السويدية للغاز والكهرباء

محولات في محطة السويدية للغاز والكهرباء

عنفات محطة السويدية للغاز والكهرباء

عنفات محطة السويدية للغاز والكهرباء

مكامن النفط في منطقة التصفية في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مكامن النفط في منطقة التصفية في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مخزن النفط ومكتب رجال الإطفاء في منطقة تصفية محطة السويدية للغاز والكهرباء

مكتب رجال الإطفاء في منطقة التصفية بمحطة السويدية للغاز والكهرباء

المخزن الرئيسي لتصفية النفط في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مكتب مراقبة المصافي في معمل السويدية للغاز والكهرباء

مصافي النفط في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مصافي النفط في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مصافي النفط في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مصافي النفط في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مستودعات الوقود في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مستودعات الوقود في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مستودعات الوقود في محطة السويدية للغاز والكهرباء

معمل إنتاج الغاز في محطة السويدية للغاز والكهرباء

معمل إنتاج الغاز في محطة السويدية للغاز والكهرباء

معمل إنتاج الغاز في محطة السويدية للغاز والكهرباء

مركز معلومات روج آفا
كانون الثاني 2024

www.rojavainformationcenter.org/ar/
PRESS ricarabic@gmail.com
TEL +963997005342

RiC | عربي